[الواو]

[الْوَسْوَاسُ، والْوَشْوَاشُ]: هَمسُ الصَّائِدِ والكلاب، وكلام فى اخْتِلاَفٍ، وصَوْتُ الحُلِىّ[1].

قال [الأعشى][2]:

= الليث: النهش دون النهس، وهو تناول بالفم؛ إلا أن النهش تناول من بعيد كنهش الحية، والنهس: القبض على اللحم ونتفه.

قال أبو العباس: النهش بإطباق الأسنان، والنهس بالأسنان والأضراس... إلخ. اهـ: لسان العرب (نهس، نهش).

وانظر القاموس المحيط ـ ترتيب ـ ٤/ ٤٥٢. (نهس. نهش).

وانظر المعجم الوسيط ٢/ ٩٥٨ (نهس، نهش) وهما من باب فتح يفتح، وقد ذكر فيهما ما ذكره المؤلف هنا.

و«نهس ونهش» يأتى كل منهما متعديا إلا «انتهش» فإنه يأتى لازما ومتعديا، كما فى معجم تصريف الأفعال ص ٥٦١.

(١) قال الخليل بن أحمد فى كتاب «العين» باب اللفيف من السين ٧/ ٣٣٥: «وسوس: الوسوسة: حديث النفس، والوسواس: الصوت الخفى من ريح تهز قصبا ونحوه، وبه يشبه صوت الحلى قال الأعشى: ـ ا لبيت ـ....

وتقول: وسوس إلىّ، ووسوس فى صدرى، وفلان موسوس، أى: غلبت عليه الوسوسة.

والوسواس: اسم الشيطان (الآية) سورة الناس الآية: ٤.

والوسواس فى بيت ذى الرمة:

فبات يشنزه ثآدٌ ويسهره ∴ تذاؤب الريح والوسواس والهضب

همس الصائد وكلابه» ١٠هـ: (العين) للخليل بن أحمد ٧/ ٣٣٥.

وانظر اللسان (وسوس) ٦/ ٤٨٣٠، (وشوش) ٦/ ٤٨٤٦.

وانظر القاموس المحيط ـ ترتيب ـ (وسوس، وشوش) ٤/ ٦٠٩.

(وسوس، وشوش) فعل رباعى مجرد مضاعف، يأتى كل منهما لازما ومتعديا، كما فى معجم تصريف الأفعال ص ٥٧٤، ٥٧٥.

(٢) ما بين القوسين المعكوفين كان فى النسخة الأم «أ» «الأعمش» وتم التصويب من النسخة «ب».

ومن كتاب «العين» للخليل بن أحمد ٧/ ٣٣٥.

و«الأعشى» ترجم له البغدادى فى (خزانة الأدب) فقال: «كنيته أبو بصير، واسمه ميمون بن قيس بن جندل... وكان أبو قيس يدعى قتيل الجوع؛ وذلك أنه كان فى جبل فدخل غارا فوقعت صخرة من الجبل فسدت فم الغار، فمات فيه جوعا. =

تَسْمَعُ لِلحلى وَسْوَاسًا إذَا انْصَرفت
كَمَا اسْتَعَانَ بِرِيحٍ عِشْرِقٌ زَجِلُ

قيل: الوِسْوَاسُ ـ بالكسر ـ: حديث النَّفْسِ.

والْوَسْوَاسُ ـ بالفتح ـ كالزَّلزال والزِّلزال.

وأما الوسواس فى قوله ـ تَبَارَكَ وتعالى ـ: ﴿ من شر الوسواس ﴾ فهو الشَّيطَانُ، ولَيْسَ على حَذْف مُضَاف كما تَوَهَّمَهُ بَعْضُ الْمفسّرين فقال: التقدير: مِنْ شَرِّ ذى الْوسْواسِ؛ لأَنَّ الْوَصْفيّة فى «فَعْلال» المفتوحة أصلية، والمصدرية فيها غريبة، أو ممتنعة، ومَنْ زَعَمَ أَنَّ فَعْلالَ الْموصُوف به مَصْدَرٌ مُضَافٌ إليه «ذُو» تَقْديرًا فهو مُخْطِئٌ؛ لأَنَّ الْمَصْدَرَ الْمُضافَ إلـيه (ذو) تقـديرًا لاَ يُؤَنَّثُ ولا يُثَنَّى

= وكان الأعشى من فحول شعراء الجاهلية، وممن قدم على سائرهم، سلك فى شعره كل مسلك وقال فى أكثر أعاريف العرب، وليس ممن تقدم من الفحول أكثر شعرا منه.

قال ابن قتيبة فى طبقات الشعراء: «وكان الأعشى جاهليا قديما، وأدرك الإسلام فى آخر عمره، ورحل إلى النبى ﷺ فى صلح الحديبية، فسأله أبو سفيان بن حرب عن وجهه الذى يريد، فقال: أردت محمدا. قال: إنه يحرم عليك الخمر والزنى والقمار.

قال: أما الزنى فقد تركنى ولم أتركه، وأما الخمر فقد قضيت منها وطرا، وأما القمار فلعلى أصيب منه عوضا.

قال: فهل لك إلى خير من هذا؟ قال: وما هو؟ قال: بيننا وبينه (هدنة) فترجع عامك هذا، وتأخذ مائة ناقة حمراء، فإن ظفر بعد ذلك أتيته، وإن ظفرنا كنت قد أصبت من رحلتك عوضا.

فقال: لا أبالى! فأخذه أبو سفيان إلى منزله، وجمع عليه أصحابه وقال: يا معشر قريش: هذا أعشى قيس، ولئن وصل محمداً لَيُضَرِّبَنَّ عليكم العرب قاطبة. فجمعوا له مائة ناقة حمراء، فانصرف، فلما صار بناحية اليمامة ألقاه بعيره فقتله» انتهى.

و«الأعشى» فى اللغة: الذى لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار.

وعَشِىَ الرجل ـ بالكسر ـ عشًا: إذا ضعف بصره، وكان هذا الأعشى عمى فى أواخر عمره.

وعدة من هو أعشى من الشعراء سبعة عشر شاعراً، ذكرهم الآمدى فى المؤتلف والمختلف اهـ: (خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب) للإمام عبد القادر بن عمر البغدادى (ت ١٠٩٣هـ) ١/ ١٧٥ ـ ١٧٨. تحقيق وشرح الأستاذ عبد السلام محمد هارون ـ رحمه الله ـ طبع مكتبة الخانجى بالقاهرة.

ولاَ يُجْمَعُ بَلْ يَلْزمُ طريقةً واحدةً لِتُعْلَمَ أَصَالَتُهُ فى المصدرية، وأَنَّهُ عارض[1] الْوَصفيّة، كما فى صَوْمٍ وعَدْلٍ فَإِنَّكَ تَقُولُ: رَجُلٌ صَوْمٌ، وَرَجُلانِ صَوْمٌ، ورِجالٌ صَوْمٌ[2]، وكذلك فى المؤَنَّث، بِخلاَف «فَعْلال» الْمَوْصُوف بِه؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ كَذلكَ بَلْ يُطَابِقُ الْمَوْصُوفَ فى الإفْراد والتَّثْنِيَة والْجَمعْ والتَّذْكِير والتَّأْنيث فَيُقَالُ: رَجُلٌ ثَرْثارٌ، وتَمتَامٌ، وفَأْفاءٌ، ولَضْلاَضٌ[3]، أَىْ: مَاهِرٌ فى الدّلاَلَة، وهَرْهَارٌ: ضَحَّاكٌ، وجَحْجَاحٌ: سَيِّدٌ، وفَحْفَاحٌ: كثير الْكَلاَمِ، وكَهْكَاه، ووَطْوَاطٌ كلاهُمَا بِمَعْنى ضَعِيف، وحَسْحَاسٌ، وعَسْعَاسٌ كلاهما بِمَعْنَى خَفِيف، وهَفْهَافٌ: خَمصُ الْبَطْن[4] وبَجْبَاجٌ[5] جَسِيمٌ، وَدحْدَاحٌ، وذحْذَاحٌ: قَصِيرٌ، وتَخْتَاخٌ[6]: أَلْكَنُ. وسَمسَامٌ: سَرِيعٌ، وقَعْقَاعٌ: مُصَوّتٌ بمفاصله، وشَىْءٌ خَشْخَاشٌ: يَابِسٌ مُصَوّتٌ، وأَسَدٌ قِضْقَاضٌ[7]: كَاسِرٌ، وَحَيَّةٌ نَضْنَاضٌ[8]: تُحَرّكُ لِسَانَهَا كَثِيرًا، فهذه الصِّفَاتُ

---

(١) فى «ب» «عارض فى الوصفية».

(٢) و«رجال صوم» ساقط من «ب».

(٣) فى «أ» و«أصلاص» ولا معنى لها، ولعلها من أخطاء النسخ.
انظر القاموس المحيط (لَضَّ) باب الضَّاد فصل اللام.

(٤) «الهفهاف»: الضامر البطن. القاموس المحيط ـ ترتيب ـ ٤/ ٥١٨.

(٥) «البجباج»: السمين. القاموس المحيط ـ ترتيب ـ ١/ ٢١٥.

(٦) «التختخة»: اللكنة. وهو تختاخ، وتختخانى: ألكن، و«لكن» كفرح، لكنا ـ محركة ـ ولُكنةً، ولكُونة، ولكْنونة بضمهن، فهو ألكن. لا يقيم العربية لعجمة لسانه. ١هـ: القاموس المحيط ـ ترتيب ـ (تختخ) ١/ ٣١٦، (ولكن) ٤/ ٦٦٧.

(٧) «القضقضة»: الكسر، وبه سمى الأسد قضقاضا، لكسره عظام فريسته. وقضقضت العظام: إذا كسرتها، وزعموا أن كل ما خبث من حية أو سبع يقال له: قُضقاض ـ بضم القاف وفتحها ـ ولم يجىء فى المكرر (فعلال) إلا هذا ـ زعموا ١٠هـ: جمهرة اللغة لابن دريد (قضقض) نسخة مكتبة المسجد النبوى ١٠٥١٦ فى ٢٧/ ٥/ ١٤١٥هـ رقم ٤١٠/ د.ر.ج.

(٨) قال الثعالبى فى فقه اللغة: «حية نضناض»: تحرك لسانها. ١هـ: فقه اللغة للثعالبى ص ٨٧ طبع بمطبعة الحجر النيرة، للحاج منصور أفندى، سنة ١٥٨٤م.
وانظر القاموس، باب الصاد فصل النون ٢/ ٣٣١ ، ٣٣٢.

تُؤَنَّثُ بالتَّاء، وتُثَنَّى وتُجْمَعُ كَسَائِرِ الصِّفَات، فَعُلِمَ أَنَّها صِفَات مَحْضَةٌ، والْفِعْلُ مِنْ (١) جَمِيع ذَلِكَ «فَعْلَلٌ» والْمَصْدَرُ «فَعْلَلَةٌ» و«فِعْلاَلٌ» بالكَسْر، ولَمْ يُنْقَلْ فى شىءٍ مِنْهـا «فَعْلاَلٌ» بالفتح، ومَنْ أَجَازَهُ قِياسًا لَمْ يُصِبْ؛ لأَنَّ الْقِياسَ عَلَى الشَّاذِّ لاَ يَصِحُّ، والله ـ سبحانه وتَعَالَى ـ أَعْلَمُ.

[**الوَقْسُ، والوَقْشُ**](٢) يُقَالُ: جَاءَنَا أَوْقَاسٌ وأَوْقاشٌ، وهى الْجَمَاعَاتُ والأَوْبَاش (٣)، والسُّقَاطُ، والْعَبِيدُ.

و[**الوَهْسُ، والوَهْشُ**](٤) يُقَال: مَرَّ يَتَوَهَّسُ فِي مِشْيَتِهِ ويَتَوَهَّشُ، أَىْ: يَغْمزُ الأَرْضَ غَمْزًا شَدِيدًا.

---

(١) فى «ب»: «والفعل فى جميع» بدل والفعل من...».

(٢) قال الأزهرى فى تهذيب اللغة (وقس) ٩/ ٢٢٧، ٢٢٨: «الوقس، قال الليث: الفاحشة والذكر لها. وقال العجاج:

وحاصن من حاصنات مُلْسِ .·. عن الأذى وعن قراف الوقس

قال: والوقس: الصوت.

قلت: غلط الليث فى تفسير (الوقس) فجعله فاحشة، وأخطأ فى لفظ (الوقس) بمعنى الصوت، وصوابه: الوقش بالشين.

أخبرنى المنذرى عن ثعلب، عن ابن الأعرابى أنه: روى عن النبى ﷺ أنه قال: «**دخلت الجنة فسمعت وقشا خلفى فإذا بلال**».

قال ابن الأعرابى: يقال: سمعت وقش فلان، أى: حركته.

قال أبو عبيد، قال أبو زيد: الوقشة والوقش: الحركة، وأما الوقس فهو الجرب.

قال أبو عبيد: قال الأصمعى: إذا فارق البعير من الجرب شىء قيل: إن به لوقسا... إلخ ١هـ: تهذيب اللغة للأزهرى ٩/ ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٢٧ بتصرف.

وقال صاحب القاموس فى (وقس): ٤/ ٢٦٧ «وقسه ـ كوعده ـ.. وأتانا أوقاس من بنى فلان: جماعة، أو سقاط وعبيد، أو قليلون متفرقون، لا واحد لها.. إلخ ١٠هـ: القاموس، باب السين فصل القاف ـ بتصرف.

(٣) «الأوباش: الأخلاط والسفلة.. إلخ» ١٠هـ: القاموس، باب الشين فصل الواو ٤/ ٣٠٣.

(٤) «الوهس» قال ابن دريد فى «جمهرة اللغة» ٣/ ٥٥: «الوهس: الوطء الشديد، وهسته أهسه وهسا، والوهس: شدة الأكل أيضا» ١٠هـ: جمهرة اللغة لابن دريد ٣/ ٥٥. نسخة مكتبة المسجد النبوى ١٠٦٠٦ فى ٢٨/ ٥/ ١٤١٥ هـ ١٠ ٤١د.ر.ج. =

[ويَمْشِي مُثْقلاً][1].

[الهاء]

[الْهَسُّ، والْهَشُّ] يُقَالُ: هَسَّ الشَّيء وهَشَّهُ: إِذَا فَتَّهُ وكَسَرَهُ وَخَبَطَهُ، والْهَسِيسُ مِثَالُ[2] الْفَتِيتِ[3].

= وقال الأزهرى فى «تهذيب اللغة» (وهس) ٦/ ٣٦٨، ٣٦٩: «وهس، قال الليث: الوهس: شدة السير. وهسوا، وتوهسوا، وتواهسوا، وسَيْر وَهْس. والوهس أيضا: فى شدة البُضع والأكل والشرب.

شمر: الوهس: شدة الغمز، ومَرَّ يَتَوهَّسُ، أى: يغمز الأرض غمزا شديدا، وكذلك (يتوهز).

أبو عبد الله عن الأصمعى: التوهس: مشى المثقل فى الأرض. وقال غيره: الوهيسة: أن يطبخ الجراد، ثم يجفف، ثم يدق ثم يقمح ويؤكل بدسم». اهـ: تهذيب اللغة.

وانظر لسان العرب (وهس، وهش).

وانظر القاموس المحيط، باب السين فصل الواو ٤/ ٢٦٨، وباب الشين فصل الواو ٤/ ٣٠٤.

(١) ما بين القوسين المعكوفين من «ب» انظر قول أبى عبد الله عن الأصمعى فى التعليق السابق رقم (٤).

(٢) فى «ب» «مثل» بدل «مثال» وكلاهما صحيح.

(٣) قال الخليل بن أحمد الفراهيدى فى (كتاب العين) باب الهاء مع الشين ٣/ ٣٤٣: (هش) الهش: كل شىء فيه رخاوة، هش يَهِشُّ هشاشة فهو هش وهشيش.

والهش: جذبك غصن الشجرة إليك، وكذلك إن نثرت ورقها بعصا، وفيه قوله ـ تعالى ـ: ﴿ وأهش بها على غنمى ﴾ [سورة طه، من الآية ١٨]. ورجل هش: إذا هش إلى إخوانه، والهشاش والأشاس بمنزلة هرقت وأرقت ١٠هـ: العين (هش).

وفى مادة (هس) باب الهاء مع السين ٣/ ٣٤٥ قال: «الهساهس: الكلام الخفى المجمجم. وسمعت هسيسا، وهو الهَمْس. والهساهس: حديث النفس ووسوستها.

قال:

فلهن منك هساهس وهموم

١هـ: «العين» للخليل بن أحمد الفراهيدى ٣/ ٣٤٥.

وقال ابن دريد فى «جمهرة اللغة» ١/ ٩٦ مادة (س هـ هـ): من معكوسه «هس، يهُسُّ هسا، والهس: حديث النفس، وهُسْ: زجر من زجر الغنم، ولا يقال: هسْ بالكسر، ويقال: هَسَّ الشى: إذا فته وكسره، والهسيس، مثل الفتيت» ١٠هـ: «جمهرة اللغة» لابن دريد ١/ ٩٦.

وفى مادة (هش) ١/ ١٠٠ قال: (ش هـ هـ) استعمل من معكوسه هش يهش هشاشة وهشا: إذا استبشر، ويقال: رجل هشٌّ: إذا كان بُهلولا ضاحكا... ويقال: خبزة هشة: إذا كانت =